

الأرجوزة الميئبة في ذكر حال أشرف البرية^(١)

لابن أبي العز الحنفي رَحِمَهُ اللهُ

- [١] الحمدُ لله القَديم البَاري
[٢] وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةُ الرَّسُولِ
[٣] مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
[٤] لَكِنَّمَا الْمَشهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
[٥] وَوَأَفَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا
[٦] وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
[٧] حَلِيمَةً لِأُمَّهُ وَعَادَتْ
[٨] فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْشِقَاقُ بَطْنِهِ
[٩] وَبَعْدَ سِتِّ مَعَ شَهْرٍ جَائِي
[١٠] وَجَدُّهُ لِأَبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
[١١] ثُمَّ أَبُو طَالِبِ الْعَمُّ كَفَلْ
[١٢] وَذَلِكَ بَعْدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرَ
[١٣] وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى
[١٤] لِأُمَّنَا خَدِيجَةَ مُتَّجِرَا
[١٥] فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا
[١٦] وَوُلِدَهُ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمَ
[١٧] وَزَيْنَبُ رُقَيْيَةَ وَفَاطِمَةَ
[١٨] وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ
- تَمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
مَنْظُومَةً مُوجِزَةً الْفُصُولِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفَيْلِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ طُلُوعِ فَجْرِهِ
وَقَبْلَهُ حَيْثُ أَبِيهِ حَانَا
جَاءَتْ بِهِ مَرْضِعُهُ سَلِيمَا
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ
وَفَاةُ أُمَّهُ عَلَى الْأَبْوَاءِ
بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبِ
خِدْمَتِهِ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ بَحِيرَا مَا اشْتَهَرَ
فِي عَامِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ اذْكَرَا
وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا
فَالأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمَ
وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهْنٌ خَاتَمَهُ
وَقِيلَ كُلُّ اسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

[١٩] والكل في حياته ذاقوا الحمام
 [٢٠] وبعد خمس وثلاثين حضر
 [٢١] وحكموه ورضوا بما حكم
 [٢٢] وبعد عام أربعين أرسل
 [٢٣] في رمضان أو ربيع الأول
 [٢٤] ثم الوضوء والصلاة علمه
 [٢٥] ثم مضت عشرون يوماً كاملة
 [٢٦] ثم دعا في أربع الأعوام
 [٢٧] ورابع من النساء اثنا عشر
 [٢٨] إلى بلاد الحبش في خامس عام
 [٢٩] ثلاثة هم وثمانون رجلاً
 [٣٠] وهن عشر وثمان ثم قد
 [٣١] وبعد تسع من سني رسالته
 [٣٢] وبعده خديجة توفيت
 [٣٣] وبعد خمسين وربيع أسلما
 [٣٤] ثم على سودة أمضى عقده
 [٣٥] عقد ابنة الصديق في سؤال
 [٣٦] أسري به والصلوات فرضت
 [٣٧] والبيعة الأولى مع اثني عشر
 [٣٨] وبعد ثنتين وخمسين أتى
 [٣٩] من طيبة فبايعوا ثم هجر
 [٤٠] فجاء طيبة الرضا يقينا

وَبَعْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ صَفِيٍّ عَامَ
 بُنْيَانِ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرَ
 فِي وَضْعِ ذَلِكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ
 فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقَلَبَ
 وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلَ الْمُنَزَّلِ
 جَبْرِيلُ وَهِيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَةٌ
 فَرَمَتِ الْجَنُّ نَجْمًا هَائِلَةً
 بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ
 مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلِّ قَدْ هَجَرَ
 وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ
 وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلَ
 أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدِ
 مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كِفَالَتِهِ
 مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ ثَلَاثَةِ مَضَتْ
 جِنُّ نَصِيْبِينَ وَعَادُوا فَاعْلَمَا
 فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ
 وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامِ تَالِ
 خَمْسًا وَخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
 مِنْ أَهْلِ طَيْبَةَ كَمَا قَدْ ذُكِرَا
 سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا تَبَّتَا
 مَكَّةَ يَوْمَ اِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
 إِذْ كَمُلَ الثَّلَاثُ وَالْخَمْسِينَ

عَشْرَ سِنِينَ كَمَا نَحْكِيهَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ فَاسْمَعَ خَبْرِي
وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغُرَاءِ
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِي هَذَا السَّنَةَ
إِلَى بِلَادِ الْحُبَشِ حِينَ هَاجَرُوا
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَشَرَعَ الْأَذَانَ فَأَقْتَدِي بِهِ
هَذَا **وَفِي الثَّانِيَةِ** الْغَزْوُ اشْتَهَرَ
تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ
وَفَرَضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
مِنْ بَعْدِ بَدْرِ بِلِيَالِ عَشْرِ
وَمَاتَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرُّ
زَوْجَةُ عَثْمَانَ وَعُورَسُ الطُّهْرِ
وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ
وَبَعْدُ ضَحَى يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ
وَالْغَزْوُ فِي **الثَّالِثَةِ** الْمَشْتَهَرَةُ
وَأُمُّ كُلْثُومَ ابْنَةَ الْكَرِيمِ
ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَةَ
فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْرَاءَ الْأَسَدِ
هَذَا وَفِيهَا وُلِدَ السَّبْطُ الْحَسَنُ
بَنِي النَّضِيرِ فِي رَيْعِ أَوْلَا

[٤١] فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا
[٤٢] أَكْمَلَ فِي **الأُولَى** صَلَاةَ الْحَضْرِ
[٤٣] ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ
[٤٤] ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهُ
[٤٥] أَقْلُ مَنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا
[٤٦] وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ
[٤٧] ثُمَّ بَنَى بَابَةَ خَيْرِ صَحْبِهِ
[٤٨] وَغَزْوَةَ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفْرِ
[٤٩] إِلَى بُوَاطٍ ثُمَّ بَدْرٍ وَوَجَبُ
[٥٠] مِنْ بَعْدِ ذِي الْعَشِيرِ يَا إِخْوَانِي
[٥١] وَالْغَزْوَةَ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ
[٥٢] وَوَجِبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
[٥٣] وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفُ فَاذِرِ
[٥٤] رُقِيَّةَ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفْرِ
[٥٥] فَاطِمَةَ عَلَى عَلِيِّ الْقَدْرِ
[٥٦] وَقَيْنَةَ سَاعَ غَزْوِهِمْ فِي الْإِثْرِ
[٥٧] وَغَزْوَةَ السَّوِيْقِ ثُمَّ قَرْقَرَةَ
[٥٨] فِي غَطَفَانَ وَبَنِي سُلَيْمِ
[٥٩] زَوْجَ عَثْمَانَ بِهَا وَخَفْصَةَ
[٦٠] وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إِلَى أَحُدِ
[٦١] وَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنَّ
[٦٢] وَكَانَ فِي **الرَّابِعَةِ** الْغَزْوُ إِلَى

وبعده نكاح أم سلمة
 وبعدها الأحزاب فاسمع وأعد
 خلف وفي ذات الرقاع علما
 وآية الحجاب والتيمم
 ومولد السبط الرضا الحسين
 الإفك في غزو بني المصطلق
 عقد ابنة الحارث بعد واتصل
 ثم بنو لحيان بدء **السادسة**
 وصد عن عمرته لما قصد
 فيها بريحانة هدا بيئا
 وكان فتح خيبر في **السابعة**
 فيها ومثعة النسا الرديئة
 ومهرها عنه النجاشي فقد
 ثم انطى صافية صفيه
 وعقد ميمونة كان الآخر
 وبعده عمرة القضا الشهيرة
 أرسلهم إلى الملوك فاعلم
 فيه وفي **الثامنة** السرية
 قد كان فتح البلد الحرام
 يوم حنين ثم يوم الطائف
 من الجعرانة وأسستقراره
 مولد إبراهيم فيها حتما

[٦٣] وبعده موت زينب المقدمة
 [٦٤] وبنيت جحش ثم بدر الموعد
 [٦٥] ثم بني قريظة وفيهما
 [٦٦] كيف صلاة الخوف والقصر نمي
 [٦٧] قيل ورجمه اليه وديين
 [٦٨] وكان في **الخامسة** اسمع وثق
 [٦٩] ودومة الجندل قبل وحصل
 [٧٠] وعقد ریحانة في ذي الخامسة
 [٧١] وبعده استسقاؤه وذو قرد
 [٧٢] وبيعة الرضوان أول وبنى
 [٧٣] وفرض الحج بخلف فاسمعه
 [٧٤] وحظر لحم الحمر الأهلية
 [٧٥] ثم على أم حبيبة عقد
 [٧٦] وسم في شاة بها هديته
 [٧٧] ثم أتت ومن بقي مهاجرا
 [٧٨] وقبل إسلام أبي هريرة
 [٧٩] والرسل في المحرم المحرم
 [٨٠] وأهديت مارية القبطية
 [٨١] لمؤمنة سارت وفي الصيام
 [٨٢] وبعده قد أوردوا ما كان في
 [٨٣] وبعده في ذي القعدة اعتماره
 [٨٤] وبنته زينب ماتت ثما

[٨٥] وَوَهَبَتْ نُوبَتَهَا لِعَائِشَةَ
[٨٦] وَعَمِلَ الْمُنْبِرُ غَيْرَ مُخْتَفِي
[٨٧] ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي **التَّاسِعَةَ**
[٨٨] وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثَمَّ
[٨٩] أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا
[٩٠] وَجَاءَتِ الْوَفُودُ فِيهَا تَتْرَى
[٩١] ثُمَّ النَّجَاشِيُّ نَعَى وَصَلَّى
[٩٢] وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي **الْعَامِ الْأَخِيرِ**
[٩٣] وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنًا
[٩٤] وَأُنزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمْ
[٩٥] وَمَوْتُ رِيحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ
[٩٦] وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينًا
[٩٧] وَالِدْفَنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصَّدِيقِ
[٩٨] وَمُدَّةُ التَّمْرِ بِيضِ خُمْسًا شَهْرًا
[٩٩] وَتَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمَيْتِيَّةُ
[١٠٠] صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَالِي

سَوْدَةَ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةَ
وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ
وَهَدَّ مَسْجِدَ الضَّرَارِ رَافِعَهُ
تَلَا بَرَاءَةَ عَلِيٍّ وَحَاتَمَ
يَطُوفَ عَارِذًا بِأَمْرِ فَعَالَا
هَذَا وَمَنْ نَسَاهُ أَلَى شَهْرًا
عَلَيْهِ مِنْ طَيِّبَةَ نَالَ الْفَضْلَا
وَالْبَجَلِيُّ أَسْلَمَ وَأَسْمُهُ جَرِيرُ
وَوَقَفَ الْجُمُعَةَ فِيهَا آمِنًا
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَالْتَّسَعُ عِشْرَنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
إِذْ أَكْمَلَ الثَّلَاثَ وَالسَّتِينَ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنِ تَحْقِيقِ
وَقِيلَ بَلْ ثُلُثٌ وَخُمْسٌ فَادْرِي
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ
أَصْحَابِهِ وَإِلَيْهِ وَمَنْ تَلَا